

توفير التمويل للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات



مذكرة إعلامية صادرة عن مجموعة القيادة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات
تموز/يوليو 2021.



GLOBAL LEADERS GROUP
ON ANTIMICROBIAL RESISTANCE

الرسائل الرئيسية

1

لا يتوافر في الوقت الحالي دعم مالي كافٍ لتنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات على نحو مستدام، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وهناك حاجة ماسة إلى زيادة الاستثمار من أجل دعم البلدان في تنفيذ خطط العمل الوطنية.

2

هناك مبررات اقتصادية قوية للاستثمار في احتواء مقاومة مضادات الميكروبات، ولكن يتعين وضع تقديرات متينة لتكاليف تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات والفوائد الناجمة عن ذلك من أجل حفز الاستثمار. ويلزم أيضاً إدماج عمليات التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في الخطط الوطنية للتأهب والاستجابة للجوائح.

3

تشكل الاستثمارات الجارية التي تقوم بها الحكومات والمؤسسات والمصارف العالمية/الإقليمية/الوطنية/الثنائية/المتعددة الأطراف في مجالي التمويل والتنمية، ويوظفها المستثمرون من القطاع الخاص لبناء النظم الإيكولوجية المتعلقة بصحة الإنسان وصحة الحيوان والأغذية والنبات والبيئة وتعزيزها عنصراً بالغ الأهمية للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات وتحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز بوجه خاص على الوقاية من العدوى ومكافحتها.

4

يتعين تقديم المزيد من الدعم المالي والحوافز لزيادة الابتكارات الفعالة والميسورة التكلفة في جميع القطاعات وبين جميع أصحاب المصلحة (بما في ذلك القطاع الخاص) لتأمين مسار مستدام لمضادات الميكروبات الجديدة (ولا سيما المضادات الحيوية)، واللقاحات، وعمليات التشخيص، وأدوات إدارة النفايات، والبدائل المأمونة والفعالة لمضادات الميكروبات، وضمان الحصول عليها بشكل منصف.

5

يُلزم نداء العمل الصادر في عام 2021 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الجهات الموقعة على السعي إلى توفير تمويل كافٍ ومستدام للإجراءات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات والإجراءات المُرَاعِيَة لمقاومة الميكروبات على صعيد نهج الصحة الواحدة، بما في ذلك في إطار خطط التعافي من مرض كوفيد-19 وتحقيق التغطية الصحية الشاملة، والمنظمات الثلاثية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، فضلاً عن إدماج مسألة مقاومة مضادات الميكروبات في خطة الأمم المتحدة لتمويل التنمية.

1- أوضح البنك الدولي بشكل ملحوظ المبررات الاقتصادية للاستثمار في احتواء مقاومة مضادات الميكروبات.

يُعتبر الاستثمار في احتواء مقاومة مضادات الميكروبات استثماراً إنمائياً عالي المردود تصحبه عائدات تقديرية تفوق التكاليف بكثير. وفي غياب الاستثمار، يُتوقع أن تؤدي الآثار الاقتصادية المترتبة على مقاومة مضادات الميكروبات إلى استشراء الفقر المدقع وحدوث انخفاض سنوي كبير في الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وفي سيناريو مقاومة مضادات الميكروبات العالي التأثير، تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن العالم سيخسر 3,8 في المائة من ناتجه المحلي الإجمالي السنوي بحلول عام 2050¹.

2- من أجل حفز الاستثمار، يتعين وضع تقديرات متينة لتكاليف تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات

استقيت التقديرات الحالية لتكاليف تدابير احتواء مقاومة مضادات الميكروبات وتنفيذ خطة العمل الوطنية من استعراض أنيل لعام 2016 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات 2016 ومن تقرير صادر عن البنك الدولي في عام 2017. وتتراوح هذه التقديرات بين 4 و9 مليارات دولار سنوياً^{2,3}، ولكن الخبراء رأوا أن هذه الأرقام قد تقلل بشكل كبير من التكلفة الحقيقية للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في سياق الصحة الواحدة. وعلى سبيل المقارنة، قُدِّرت الاحتياجات في عام 2020 بمبلغ 26 مليار دولار أمريكي و15 مليار دولار أمريكي للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والسل على التوالي، أتيح منهما ما يقرب من 20 مليار دولار أمريكي (في عام 2019 لفيروس نقص المناعة البشرية) وحوالي 7 مليارات دولار أمريكي (في عام 2020 للسل)^{4,5}. ويتعين وضع تقديرات أكثر متانة للتكاليف والفوائد لحفز الاستثمارات الموجهة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.

1 البنك الدولي (2017).

2 *Drug-Resistant Infections: A Threat to Our Economic Future*. وهو متاح على هذا الرابط. (الصفحات xx و xviii و 22)

3 البنك الدولي (2017).

4 *Drug-Resistant Infections: A Threat to Our Economic Future*. وهو متاح على هذا الرابط. (الصفحة xx)

5 الاستعراض المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات (2001).

Tackling drug-resistant infection globally: Final report and recommendations. وهو متاح على هذا الرابط. (الصفحة 7)

6 برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (2001). *End Inequalities. End AIDS. Global AIDS Strategy 2021-2026*. وهو متاح على هذا الرابط. (الصفحة 88)

7 منظمة الصحة العالمية (2020). "التقرير العالمي الخاص بالسل لعام 2020" [بالإنجليزية]. وهو متاح على هذا الرابط. (الصفحة 129)



إجراء تقييم منهجي للمخاطر والآثار المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات (أي تطبيق "منظور" مقاومة مضادات الميكروبات والصحة الواحدة) لدى توظيف الاستثمارات.

3- لا تشكل مقاومة مضادات الميكروبات في الوقت الراهن أولوية تمويلية في العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

قد لا يُنظر، في العديد من البلدان، إلى فوائد احتواء مقاومة مضادات الميكروبات على أنها فوائد فورية أو ملموسة مقارنة بالأولويات الإنمائية الأخرى. وقد تؤدي أيضاً القيود المالية التي تفرضها جائحة كوفيد-19 إلى خفض تمويل برامج مقاومة مضادات الميكروبات في مختلف القطاعات خلال السنوات القادمة⁶ وقد يساعد في معالجة هذا الوضع إدماع عملية احتواء مقاومة مضادات الميكروبات في البرامج الإنمائية وخطط التأهب والاستجابة للجوائح، وتخصيص تمويل تحفيزي لدعم التعاون بين القطاعات، وإدراج البرامج المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في الميزانيات الوطنية والمشاريع الإنمائية.

6- هناك أوجه عدم اتساق في البيانات المتاحة بشأن تمويل البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، مما يجعل من الصعب الحصول على صورة شاملة لحالة الاستثمارات.

لا يوجد في الوقت الراهن مصدر واحد للإبلاغ عن إجمالي تمويل البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات في القطاعين العام والخاص، وهناك أوجه عدم اتساق بين مجموعات البيانات القائمة. وتفيد بعض المصادر بأن القطاع الخاص هو الممول الرئيسي لأنشطة البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، في حين يبيّن البعض الآخر منها أن المصادر العامة لا تزال تمثل المستثمر الأكبر. ووفقاً لتحالف الصناعات المعني بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، فقد استثمر 56 عضواً من أعضاء التحالف وحده في عام 2018 أكثر من 1,6 مليار دولار أمريكي في تطوير المنتجات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات.⁹ ومع ذلك، تُظهر البيانات المستقاة من المركز العالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات (الذي يقدم معلومات عن الاستثمارات المتعلقة بالبحث والتطوير ولكنه لا يبلغ عن الاستثمار الخاص فقط) أن حجم الاستثمار في البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات قد وصل في عام 2020 إلى 1,5 مليار دولار أمريكي، وفي عام 2018، بلغت استثمارات الشركات الخاصة غير الربحية والحكومة والشركات بين القطاعين العام والخاص ومصادر عامة أخرى 1,8 مليار دولار أمريكي.^{10,11} ومع ذلك، فهناك اعتراف واسع النطاق بأن الابتكارات المطلوبة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات لا يمكن أن تستمر من خلال التمويل الذي يقدمه القطاع العام والمؤسسات فقط، وأن المستوى العام للاستثمار في البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات غير كافٍ لتحقيق الابتكارات المنشودة.

4- هناك حاجة ماسة إلى تقديم دعم مالي إضافي لبناء وتعزيز النظم الإيكولوجية الوطنية المتعلقة بصحة الإنسان وصحة الحيوان والغذاء والنبات والبيئة.

تشكل النظم الإيكولوجية القوية المتعلقة بصحة الإنسان وصحة الحيوان والغذاء والنبات والبيئة عوامل أساسية لتخفيف مقاومة مضادات الميكروبات. وهناك حاجة ماسة إلى زيادة الاستثمار في التدخلات المتعلقة بالوقاية من العدوى ومكافحتها في جميع القطاعات على الأوسع العالمي والإقليمي والوطني، وسيعد ذلك بالفائدة على المجتمعات والنظم والاقتصادات. وتشمل مجالات الاستثمار ذات الأولوية المياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية، وبرامج التطعيم، وأدوات إدارة الأدوية، وأدوات إدارة النفايات. وتتضمن مجالات الاستثمار الأخرى ذات الأولوية ترصد ورصد استخدام مضادات الميكروبات ومقاومتها، والتدخلات المتعلقة بتغيير السلوك، ودعم ترتيب أولويات تخصيص الموارد.

5- يلزم تقديم المزيد من الدعم المالي لتمكين البلدان من تنفيذ خطط عمل وطنية مستدامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

في عام 2020، أفاد بلد واحد فقط من أصل خمسة بلدان أجابت على أسئلة مسح التقييم الذاتي القطري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي تجرّبه وكالات الشراكة الثلاثية بأن لديه مصادر تمويل محددة لخطط العمل الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات.⁷ ويمثل الصندوق الإستراتيجي المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات مجهوداً مشتركاً تقوم به وكالات الشراكة الثلاثية ويمكنه دعم البلدان في تنفيذ خطط عمل وطنية مستدامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، غير أنه لم يخصص للصندوق حتى حزيران/يونيو 2021 سوى مبلغ 14 مليون دولار أمريكي قدمته حكومات هولندا والمملكة المتحدة والسويد.⁸ ويتعين تقديم المزيد من الدعم القطري من المانحين إلى الصندوق حتى تتمكن الشراكة الثلاثية من دعم البلدان في تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ومثلما أوصى فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات في عام 2019، يتعين أيضاً على الحكومات؛ والمؤسسات والمصارف العالمية والإقليمية والوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف في مجالي التمويل والتنمية؛ والمستثمرين من القطاع الخاص

7- هناك حاجة إلى ضخ استثمارات للبحث والتطوير المتصلين بمقاومة مضادات الميكروبات في قطاعات صحة الإنسان وصحة الحيوان والأغذية والنبات والبيئة.

وفقاً للمركز العالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، فقد استثمر، حتى حزيران/يونيو 2021، مبلغ قدره 143 مليون دولار أمريكي في أنشطة البحث والتطوير المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات وصحة الحيوان لعام 2021. وعلى سبيل المقارنة، بلغ الاستثمار في البحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات وصحة الإنسان أكثر من 750 مليون دولار أمريكي.¹² وكانت مستويات الاستثمار في البحث والتطوير أدنى بكثير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات المتصلة بالنباتات والبيئة.¹³ ومن الضروري الشروع في العمل الأولي لاستكشاف المجالات ذات الأولوية لتقديم استثمارات إضافية في هذه المجالات من أجل تقليص هذه الفجوة في التمويل. وبالإضافة إلى ذلك، يحظى البحث والتطوير في مجال الصحة البشرية بتمويل إجمالي أكبر من التمويل الذي تستفيد منه القطاعات الأخرى، إلا أنه لا تزال تمة حاجة إلى المزيد من الاستثمار، لا سيما في المراحل المتأخرة من التطوير.¹⁴

6 مؤسسة ويلكوم (2020). 'The Global Response to AMR: Momentum, success, and critical gaps'. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (الصفحتان 15 و52)

7 27 بلداً من أصل 136 بلداً (قاعدة البيانات العالمية المتعلقة بمسح التقييم الذاتي القطري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي تجرّبه وكالات الشراكة الثلاثية [بالإنجليزية]. [على شبكة الإنترنت]. وهي متاحة على [هذا الرابط](#). [اطلع عليها في 15 حزيران/يونيو 2021].

8 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 'Antimicrobial Resistance Multi-Partner Trust Fund'. [موقع شبكي]. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (اطلع عليه في 8 حزيران/يونيو 2021)

9 مؤسسة "Sustainability" (2020). 'AMR Industry Alliance 2020 Progress Report'. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (الصفحة 13)

10 المركز العالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات. [موقع شبكي]. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (اطلع عليه في 8 حزيران/يونيو 2021)

11 تعتمد بحوث الاكتشاف في المراحل المبكرة التي تقودها الشركات تحديداً اعتماداً كبيراً على مصادر التمويل العامة والخيرية. (انظر: مؤسسة إتاحة الأدوية (2021). 'Biotech are saving the world from superbugs'. وهو متاح على [هذا الرابط](#).)

12 المركز العالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات. [موقع شبكي]. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (اطلع عليه في 8 حزيران/يونيو 2021)

13 وفقاً للمركز العالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، فقد استثمر، حتى حزيران/يونيو 2021، مبلغ قدره 14,7 مليون دولار أمريكي في أنشطة البحث والتطوير التي تركز على مقاومة

مضادات الميكروبات والنباتات ومبلغ 49,8 مليون دولار أمريكي في أنشطة البحث والتطوير التي تركز على مقاومة مضادات الميكروبات والبيئة خلال عام 2021.

14 مؤسسة ويلكوم (2020). 'The Global Response to AMR: Momentum, success, and critical gaps'. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (الصفحتان 7 و7)

8- تُنبئ السوق الحالية لمضادات الميكروبات الابتكار، وهناك حاجة ماسة إلى إصلاحها.

يتناقص حجم الاستثمار الذي يوظفه القطاع الخاص في مسار البحث والتطوير المتعلقين بالمضادات الجديدة للميكروبات (ولا سيما المضادات الحيوية)، وهناك حاجة ماسة إلى تقديم حوافز مالية وحوافز سوقية أخرى لجذب استثمارات بحثية مستدامة وطويلة الأجل. وأفادت ثلاثة أرباع الشركات التي شاركت في المسح الوارد في تقرير عام 2020 الصادر عن تحالف الصناعات المعني بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات بأنها قد تزيد من حجم الاستثمارات في مجال مقاومة مضادات الميكروبات إذا تحسنت البيئة التجارية وعولجت التحديات الاقتصادية التي تواجه سوق مضادات الميكروبات من خلال تنفيذ حزمة من الحوافز.¹⁵ وهناك اعتراف واسع النطاق بالحاجة إلى التصدي للتحديات السوقية التي تعوق الابتكار في مجال مضادات الميكروبات، بما في ذلك من جانب بلدان مجموعة السبع ومجموعة العشرين.^{16,17}

توفير التمويل
للتصدي لمقاومة
مضادات الميكروبات



15 مؤسسة "SustainAbility" (2020). 'AMR Industry Alliance 2020 Progress Report'. وهو متاح على [هذا الرابط](#). (الصفحات 7 و13 و46)

16 إعلان وزراء الصحة لمجموعة الدول السبع [بالإنكليزية]، أكسفورد، 4 حزيران/يونيو 2021. وهو متاح على [هذا الرابط](#).

17 إعلان وزراء الصحة لبلدان مجموعة العشرين [بالإنكليزية]، 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2020. وهو متاح على [هذا الرابط](#).